

دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية

دراسة حالة شركة سابك السعودية للفترة (2020-2023)

The Role of Corporate Governance in Environmental Risk Management Case Study of Saudi (SABIC) for the period (2020-2023)

لعموري اسمه
المركز الجامعي تيبازة - الجزائر
Assema.amouri@gmail.com

عوادي عبد القادر*
المركز الجامعي تيبازة - الجزائر
Aouadi.abdelkader@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2024/12/15

تاريخ القبول للنشر: 2024/10/21

تاريخ الاستلام: 2024/09/26

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك السعودية خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2023، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.

وقد توصلت الدراسة أن شركة سابك اعتمدت هيكل حوكمة فعال مع لجان مختصة، مما يساهم في تحسين استراتيجياتها البيئية، كما عززت من أهمية دمج المسؤولية الاجتماعية والبيئية في عملية اتخاذ القرار، مما زاد وعي الموظفين بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى إمتثالها العالي للمعايير الدولية مع جهودها المستمرة لتحسين إدارة المخاطر، هذا ما يوضح أن حوكمة الشركات تلعب دورا أساسيا في تعزيز قدرة سابك على إدارة المخاطر البيئية.

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات، إدارة المخاطر، إدارة المخاطر البيئية.

تصنيفات JEL: G01، G32.

Abstract:

This study aims to analyze the role of corporate governance in environmental risk management in SABIC Saudi Arabia during the period from 2020 to 2023. The study relied on the descriptive analytical approach in the theoretical aspect and the case study approach in the applied aspect.

The study concluded that SABIC has adopted an effective governance structure with specialized committees, which contributes to improving its environmental strategies, and has also enhanced the importance of integrating social and environmental responsibility into the decision-making process, which has increased employee awareness of environmental issues, in addition to its high compliance with international standards with its continuous efforts to improve risk management. This shows that corporate governance plays a fundamental role in enhancing SABIC's ability to manage environmental risks.

Keywords: Corporate Governance, Risk Management, Environmental Risk Management.

Jel Classification Codes: G01, G32.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي تواجهها الشركات اليوم، أصبح من الضروري تكثيف الجهود لتطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر البيئية، حوكمة الشركات تلعب دوراً حاسماً في هذا السياق، حيث توفر إطاراً تنظيمياً يساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة والالتزام بالمعايير البيئية. من خلال دمج المخاطر البيئية في استراتيجيات الحوكمة، يمكن للشركات أن تتنبأ بتداعيات الأنشطة البيئية وتديرها بفعالية، مما يعزز من قدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية ويحسن من استدامتها على المدى الطويل.

كما تساهم حوكمة الشركات في تحفيز الابتكار والتطوير المستدام عن طريق توفير بيئة تشجع على اعتماد الممارسات البيئية الجيدة، إذ تسهم آليات الحوكمة الفعالة في ضمان التزام الشركات بالممارسات البيئية المستدامة وتقليل التأثيرات السلبية على البيئة، كما تعزز هذه الممارسات من ثقة المستثمرين والزبائن، مما يخلق قيمة مضافة ويعزز من الاستقرار المالي والتنافسي للشركات في الأسواق العالمية.

1.1. الإشكالية: بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما الدور الذي تلعبه حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك السعودية خلال الفترة من 2020 إلى 2023؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- حوكمة الشركات تساهم في تحسين إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك؛
- وجود هيكل حوكمة فعال يساهم في تحسين الشفافية والإفصاح عن المخاطر البيئية؛
- تفعيل ممارسات المسؤولية الاجتماعية في حوكمة الشركات في سابك يساهم في تحسين الأداء البيئي.

3.1. أهمية الدراسة: وتتمثل في:

- تحسين فهم كيفية تأثير حوكمة الشركات على إدارة المخاطر البيئية يمكن أن يساعد الشركات الأخرى في تطوير استراتيجيات فعالة؛
- توسيع المعرفة حول العلاقة بين حوكمة الشركات وإدارة المخاطر البيئية؛
- يعزز من تطبيق الممارسات البيئية المستدامة ويقلل من الأضرار البيئية الناتجة عن الأنشطة الصناعية، مما يعود بالنفع على المجتمع والبيئة.

4.1. أهداف الدراسة: وتتمثل في:

- تحليل كيفية تأثير حوكمة الشركات على إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك.
 - تقييم فعالية استراتيجيات الحوكمة في تقليل المخاطر البيئية خلال الفترة المحددة.
 - تقديم توصيات لتحسين تطبيق حوكمة الشركات في سياق إدارة المخاطر البيئية في سابك.
- 5.1. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري حيث تم التطرق لأهم النقاط المرتبطة بكل من حوكمة الشركات وإدارة المخاطر البيئية، بالإضافة إلى منهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي حيث تم الاعتماد على التقارير السنوية وتقارير الاستدامة وبيانات رسمية لشركة سابك السعودية.

6.1. الدراسات السابقة

❖ دراسة (بن عبد المحسن المجحم وآل الشيخ مبارك، 2023) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الآليات الداخلية لحوكمة الشركات على مخاطر البنوك المدرجة في سوق المال السعودي. أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي للتنوع في مجلس الإدارة على مخاطر السيولة، ولوجود لجنة إدارة المخاطر على مخاطر الائتمان. وفي المقابل، لوحظ تأثير إيجابي لكل من تركيز الملكية على مخاطر السيولة، واستقلالية مجلس الإدارة، والتنوع في مجلس الإدارة على مخاطر الائتمان. كما تبين عدم وجود تأثير لحجم مجلس الإدارة على مخاطر البنوك.

❖ دراسة (سفير، مولاي، وبوبكر، 2019) هدفت الدراسة إلى أهمية تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في إدارة المخاطر ومواجهة الأزمات، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدم تطبيق الشركات لمبادئ الحوكمة بالشكل الصحيح قد يؤدي إلى تفاقم الأزمات المالية، خاصة إذا كانت هناك فجوة توقعات نتيجة لممارسات الإبداع المحاسبي.

❖ دراسة (عطية، 2018) هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور حوكمة الشركات في تعزيز إدارة المخاطر من خلال تعزيز الإفصاح والشفافية فيما يتعلق بمعلومات وبيانات الشركة، بما في ذلك الأنشطة والاستثمارات والمعلومات المالية وغير المالية. كما تم التأكيد على أن التحفيز يلعب دوراً مهماً في دفع المسؤولين عن إدارة المخاطر لتقليل أو تجنب المخاطر المحتملة، مما يوفر لهم فرصة للحصول على مكافآت وعلاوات. وأظهرت الدراسة أن هناك ترابطاً قوياً بين مفهوم حوكمة الشركات وإدارة المخاطر، حيث تسهم آليات الحوكمة بشكل فعال في دعم وتعزيز إدارة المخاطر داخل الشركة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: تركز هذه الدراسة على المخاطر البيئية، وتقدم تحليل تطبيقي لحالة شركة سابك وتغطي فترة زمنية حديثة (2020-2023)، كما تعالج الدراسة كيف يمكن لحوكمة الشركات من تحسين إدارة المخاطر البيئية، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة التي تركز على المخاطر المالية والآليات الداخلية للحوكمة.

7.1. تقسيمات الدراسة

- الإطار النظري لحوكمة الشركات؛
- الإطار النظري لإدارة المخاطر البيئية؛
- دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك للفترة (2020-2023).

2. الإطار النظري لحوكمة الشركات

1.2. تعريف حوكمة الشركات

تعدد التعاريف المرتبطة بحوكمة الشركات ومنها:

عرف صندوق النقد الدولي حوكمة الشركات بأنها: "الوضعية التي من خلالها يتم إدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع." (مكاوي، 2022، صفحة 289)

وعرفتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنها: "نظام يهدف إلى توجيه وإدارة الشركات، حيث يحدد هيكل الحوكمة الحقوق والمسؤوليات بين الأطراف المعنية بنشاط الشركة، مثل مجلس الإدارة والمساهمين وأصحاب المصلحة. كما يحدد القواعد والإجراءات المتعلقة باتخاذ القرارات المرتبطة بشؤون الشركة، بالإضافة إلى الهيكل الذي يحدد الأهداف ووسائل تحقيقها وآليات الرقابة عليها." (غريسي و بوشيخي، 2021، صفحة 85)

كما تعرف بأنها: "تعبّر على العلاقة بين مجموعة من الأطراف في تحديد اتجاه وأداء الشركة، وأن الأطراف الرئيسية في هذه العلاقة هم المساهمون والإدارة التنفيذية ومجلس الإدارة وأصحاب المصالح." (تحريشي، 2012، صفحة 127)

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة من القواعد التي تستخدم لإدارة الشركة داخليا، حيث يتولى مجلس الإدارة الإشراف عليها لحماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين." (سليمان، 2011، صفحة 244)

2.2. خصائص حوكمة الشركات

يوجد مجموعة من الخصائص التي تركز عليها حوكمة الشركات وهي: (مومن، 2021، الصفحات 147-148)

- ❖ الانضباط: أي إتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح والملائم الذي يتماشى مع المسؤولية المعطاة؛
- ❖ الإفصاح والشفافية: تشمل الدقة في الإفصاح عن الأهداف المالية، بالإضافة إلى نشر التقرير السنوي والتقارير المالية والبيئية في المواعيد المحددة؛
- ❖ الاستقلالية: استقلالية المراجعين ومجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة أي عدم وجود تأثيرات أو ضغوطات سواء من المحيط الداخلي أو الخارجي؛
- ❖ المساءلة: تقييم وتقدير والتحقق من أداء كل من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، مع رصد آليات المساءلة والعقوبات المحتملة لهم؛
- ❖ المسؤولية: أمام جميع الأطراف من أصحاب المصلحة في الشركة؛
- ❖ العدالة: تعبر عن المسؤولية أمام جميع الأطراف من أصحاب المصلحة أي حق المساهمين في الاحتجاج أمام غيرهم من المساهمين الآخرين وكذا مجلس الإدارة ومنحهم حق الاعتراض اتجاه القرارات المتخذة في الشركة؛
- ❖ المسؤولية الاجتماعية: تتحقق عند وجود سياسة واضحة تضمن الالتزام بالسلوك الأخلاقي، بالإضافة إلى وجود سياسة توظيف عادلة، وأخرى محددة بشأن المسؤولية البيئية.

3.2. أهداف حوكمة الشركات

تتمثل الأهداف فيما يلي: (طالب و بلمداني، 2020، صفحة 98)

- ❖ الاهتمام بمصالح وحقوق المساهمين وحمايتهم، بالإضافة إلى حماية حقوق حملة الوثائق والمستندات المتعلقة بفاعلية الشركات؛
- ❖ حماية حقوق ومصالح العاملين في الشركة بجميع فئاتهم، مع تحقيق الشفافية في كافة أنشطة الشركة؛
- ❖ تأمين العدالة لجميع أصحاب المصالح والمتعاملين مع الشركة، وضمان حق المساءلة للإدارة أمام أصحاب الحقوق؛
- ❖ الحد من استغلال السلطة لتحقيق المصلحة العامة، والالتزام بالقوانين والتشريعات السارية؛
- ❖ زيادة المدخرات وتشجيع تدفقها لتعزيز الاستثمارات الإنتاجية، بهدف تعظيم الأرباح بعيدا عن الاحتكار؛
- ❖ مراجعة الأداء لجميع العمليات، بما في ذلك الأداء المالي، من خلال لجان مراجعة مستقلة عن الإدارة التنفيذية.

4.2. مبادئ حوكمة الشركات

هدفت الهيئات والمنظمات الدولية لوضع مبادئ يمكن تطبيقها لتحقيق الحوكمة ومن بين هذه الهيئات نجد مجلس

حوكمة الشركات الذي اقترح مبادئ نوجزها فيما يلي: (بن محسن الحمدي، 2020، الصفحات 24-25)

- ❖ إرساء أسس متينة للإدارة والرقابة: يجب على الشركة أن تحدد بوضوح الأدوار والمسؤوليات الخاصة بمجلس إدارتها؛
- ❖ كفاءة الهيكل الإداري وفعاليته: أي يكون مجلس الإدارة مناسب ويتمتع أعضاؤه بكفاءات ومهارات حتى تمكنهم من معرفة عمل الشركة وتسهيل أداؤها؛
- ❖ ثقافة التصرف بشكل قانوني وأخلاقي ومسؤول: يجب على الشركة من غرس القيم الثقافية القانونية والتصرف بشكل أخلاقي ومسؤول؛
- ❖ سلامة تقارير الشركة: يجب أن يكون لشركة آليات مناسبة للتحقق من سلامة تقاريرها؛
- ❖ الإفصاح المتوازن في الوقت المناسب: يجب على الشركة أن تفصح بشكل شفاف عن كافة الأمور المتعلقة بعملها؛
- ❖ احترام حقوق التأمين: ينبغي على الشركة أن تزود شركات التأمين بالمعلومات المناسبة للقيام بعملها؛
- ❖ التعرف على المخاطر وإدارتها: ينبغي على الشركة إنشاء آليات سليمة لإدارة المخاطر ومراجعتها بشكل دوري؛
- ❖ مكافأة عادلة ومسؤولة: يعني دفع الشركة مكافأة كافية لمدراءها وأن تصمم أجور لاستقطاب أكبر المدراء التنفيذيين ذوي كفاءات عالية؛

4.2. الأطراف المعنية بتطبيق قواعد حوكمة الشركات

هناك أربعة أطراف أساسية تؤثر وتتأثر بالتطبيق السليم لقواعد حوكمة الشركات، وهي: (غضبان، 2022، الصفحات 284-285)

- ❖ المساهمون: هم الذين يقدمون رأس المال للشركة عبر ملكيتهم للأسهم، ويعملون على تعظيم قيمة الشركة على المدى الطويل، مما يساهم في استمراريتها. يحق لهم اختيار أعضاء مجلس الإدارة المناسبين لحماية حقوقهم، ويمكن تحقيق أهدافهم من خلال اختيار الإدارة العليا بعناية، مع الالتزام بالقوانين والسياسات المطلوبة.
- ❖ مجلس الإدارة: هو الجهة المسؤولة عن اختيار المدير التنفيذي، الذي يتولى السلطة اليومية لإدارة الشركة. كما يقوم مجلس الإدارة برسم السياسة العامة وحماية حقوق المساهمين، ومراقبة أداء الإدارة التنفيذية.
- ❖ الإدارة: تتحمل مسؤولية تقديم تقارير حول الأداء الفعال إلى مجلس الإدارة، بالإضافة إلى تعظيم الأرباح وزيادة قيمة الشركة. كما تقع على عاتقها مسؤولية الإفصاح والشفافية في المعلومات المقدمة للمساهمين. تعتبر الإدارة حلقة الوصل بين مجلس الإدارة وبقية الأطراف المعنية، لذا يجب اختيار أفرادها بعناية لضمان تنفيذ رغبات المساهمين ومجلس الإدارة.
- ❖ أصحاب المصالح: يشملون مجموعة من الأطراف الذين لهم مصلحة في الشركة، مثل الدائنين والموردين والموظفين. قد تتعارض مصالحهم في بعض الأحيان، مما يؤثر على مفهوم حوكمة الشركات. تلعب هذه الأطراف دورا حيويا في أداء المهام التي تدعم الإنتاج وتقديم السلع والخدمات، إذ لا يمكن للإدارة أو مجلس الإدارة تحقيق استراتيجيات الشركة بدونهم.

3. الإطار النظري لإدارة المخاطر البيئية

1.3. تعريف إدارة المخاطر البيئية

تعرف إدارة المخاطر بأنها: "العمليات التي تهدف إلى تحديد المخاطر وتحليلها، ثم اقتراح الإجراءات اللازمة لتقليلها. الهدف الأساسي من إدارة المخاطر هو منع وقوع المخاطر بقدر الإمكان، ويتطلب ذلك القيام بجميع الأعمال اللازمة لتجنبها، بالإضافة إلى توفير الحماية والبدائل، ووضع تعليمات الأمان والتأمين." (الخطيب، 2008، صفحة 152)

كما تعرف المخاطر البيئية بأنها: "مادة أو حالة أو حدث له القدرة على تهديد البيئة مثل التلوث والكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية مما يؤثر على صحة الإنسان." (براهيمي وشريقي، 2023، صفحة 338)

ومنه فإن إدارة المخاطر البيئية تعني بـ"قيام الشركة بمشاريع استثمارية قد تحمل مخاطر بيئية. ولمنع التهديدات والأخطار البيئية" يعتبر ذلك جزءاً من الإدارة البيئية. يقوم نظام الإدارة البيئية بتحديد المخاطر البيئية على مستوى المجموعة بأكملها، وبعد ذلك يتم تصنيف المخاطر ذات التكرار العالي كمخاطر رئيسية تؤثر على نشاط الشركة. يتم اتخاذ إجراءات لتقليل هذه المخاطر ومنع تكرارها." (شجري معمر وباش، 2023، صفحة 187)

2.3. عمليات إدارة المخاطر البيئية

تتمثل في: (شجري معمر وباش، 2023، صفحة 188)

- ❖ رسم خرائط للمخاطر البيئية وفقاً لشدة الآثار: أي تحديد المخاطر ومعالجتها، والعمل على تقليلها إلى أدنى حد ممكن؛
- ❖ إدارة المخاطر الأولية: من خلال تبني استراتيجية فعالة لتدارك المخاطر الكامنة في أنشطتها، والعمل على منع وقوعها؛
- ❖ خفض المخاطر البيئية: من حيث الكفاءة والتكلفة، يتم تقييم تأثير هذه المخاطر على النظام البيئي من خلال الامتثال للمعايير الدولية، بهدف تجنب أو القضاء على هذه المخاطر؛
- ❖ الحد من المخاطر البيئية: من خلال تقليل احتمال حدوث الأخطار والأثر البيئي، يتم ذلك عن طريق تحديد الأسباب والمخاطر، ثم تقييمها وتصنيفها وفق أولويات محددة تستند إلى استراتيجيات معينة؛
- ❖ تنفيذ التدابير الوقائية: أي الالتزام بالمعايير المصممة للحفاظ على البيئة، مع ترسيخ الثقافة والوعي البيئي لدى العمال؛
- ❖ دمج الرقابة الداخلية، بتفعيل الرقابة الداخلية لإدارة المخاطر والرقابة عليها بشفافية.

3.3. إجراءات إدارة المخاطر البيئية

إن القطاعات الصناعية عالية التلوث ملزمة أن تتبع استراتيجيات محددة لإدارة المخاطر البيئية، مع التركيز على تدابير التالية: (Environmental Risk Management: Effective Strategies to Identify and Mitigate Potential Adverse Environmental Impacts in Industrial Sectors، 2024)

- ❖ الحد من انبعاثات الملوثات: ينبغي للصناعات أن تتخذ خطوات لخفض انبعاثات المركبات العضوية المتطايرة، وأكاسيد النيتروجين، والكبريت، وتوظيف تقنيات الاحتراق الأكثر نظافة، واحتجاز الكربون وتخزينه، والاستثمار في الطاقة المتجددة.
- ❖ معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها: من الضروري معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها لتقليل التلوث في الأنهار والبحيرات والمحيطات. يتضمن ذلك تطبيق أنظمة معالجة مياه الصرف الصحي المتقدمة وإعادة استخدام المياه الرمادية، بالإضافة إلى تقليل استهلاك المياه؛
- ❖ تقليل النفايات ومعالجتها: ينبغي للشركات أن تهدف إلى تقليل توليد النفايات لتجنب تلوث التربة وتلوث المياه الجوفية، والاستفادة من المواد القابلة لإعادة التدوير والتحويل إلى سماد، والحد من التعبئة والتغليف، وتعزيز إدارة النفايات لإنشاء مواد جديدة محتملة من النفايات.

4. دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك للفترة (2020-2023):

1.4. التعريف بالشركة سابك السعودية للصناعات الأساسية

هي شركة عالمية رائدة في مجال إنتاج الكيماويات المتنوعة، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، تدير الشركة عملياتها التصنيعية على مستوى العالم من خلال فروع في الأمريكيتين وأوروبا والشرق الأوسط. (مسيرة سابك)

2.4. استراتيجيات أعمالها

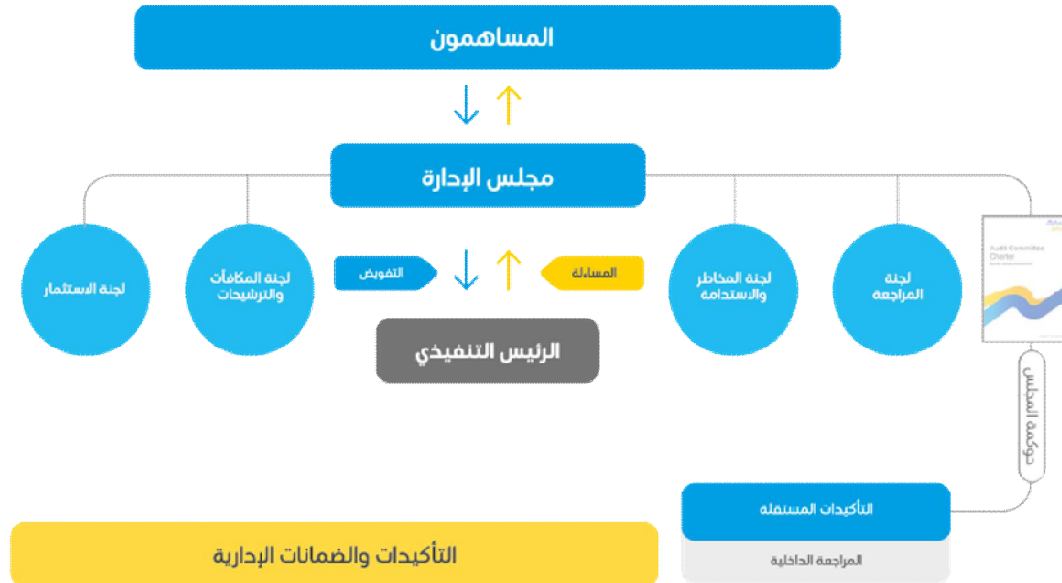
تضم الشركة ثلاثة قطاعات: البتروكيماويات ويشمل (الكيماويات والبوليمرات) والمغذيات الزراعية والمنتجات المتخصصة. وتشارك هذه القطاعات عبر سلسلة القيمة الخاصة بصناعة الكيماويات، وتسهم في توفير المنتجات والتطبيقات والحلول لقطاعات تصنيع المنتجات النهائية. (كيمياء المستقبل التقرير السنوي الموحد لعام 2023، 2023، صفحة 43)

3.4. هيكل الحوكمة في شركة سابك

تحافظ الشركة على معايير مرتفعة في الحوكمة، حيث تلتزم بتعزيز قيمتها المضافة من خلال تنفيذ تخطيط استراتيجي فعال، وإدارة المخاطر، فضلا عن تعزيز الشفافية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية. علاوة على ذلك، تلتزم الشركة بالمتطلبات القانونية المتعلقة بحوكمة الشركات، مما يجعل دور الحوكمة يتجاوز مجرد الالتزام بالمعايير، وقد وضعت الشركة إطارا شاملا لحوكمتها. (الإطار العام لحوكمة سابك، 2022)

ويوضح هيكل الحوكمة لسابك في الشكل التالي

الشكل رقم 01: هيكل الحوكمة في سابك



المصدر: (الإطار العام لحوكمة سابك، 2022)

يوضح الشكل كيفية تحديد الأدوار والمسؤوليات، بالإضافة إلى آليات اتخاذ القرارات ومراقبتها، يتضمن الإطار أيضا المكونات الأساسية للحوكمة، مينا العلاقات بينها وكيفية تكاملها وتنسيقها، كما يغطي حقوق المساهمين وسبل تمكينهم من ممارسة هذه الحقوق وفقا للنصوص النظامية المعمول بها وأفضل الممارسات العالمية في الحوكمة، بما في ذلك تعزيز التواصل عبر إدارة المساهمين وتوفير الأدوات اللازمة لتحسين فعالية هذا التواصل.

يتكون هيكل مجلس الإدارة من أربع لجان فرعية تدعم المجلس في أداء المهام الموكلة إليه، وهي: لجنة المراجعة، لجنة المكافآت والترشيحات، لجنة المخاطر والاستدامة، ولجنة الاستثمار، يخضع أداء المجلس ولجانه لمراجعة دورية تهدف إلى تعزيز الفعالية وتحقيق الأهداف المرجوة.

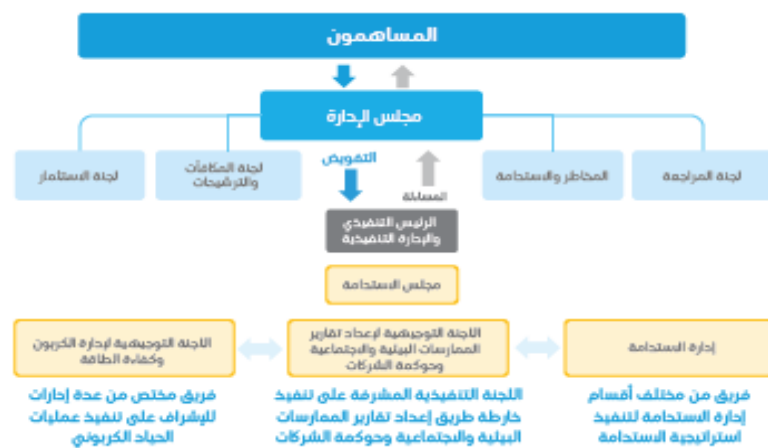
وترى الشركة أن إطارها العام للحوكمة ومكوناته يمثلان عوامل رئيسية لتحقيق أهدافها وتعزيز قدرتها على الاستدامة، فضلاً عن تطوير العلاقات الاستراتيجية مع أصحاب المصلحة والمحافظة عليها. (الإطار العام لحوكمة سابك، 2022)

4.4. الدور الحاسم لحوكمة الشركات في سابك

تعمل الشركة باستمرار على دمج الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في استراتيجيتها الأساسية، مما يجعل الإفصاحات المحسنة جزءاً لا يتجزأ من عملياتها وأدواتها وأولوياتها، سواء كانت ذلك مطلوباً من الناحية التنظيمية أم لا. وقد ضمنت هذه الممارسات في عملية اتخاذ القرار على جميع المستويات وفي مختلف مجالات العمل، مع الحرص على خلق ثقافة تضمن فهماً مشتركاً بين الجميع حول الاتجاهات الكبرى التي ستؤثر على الشركة ومجتمعاتها في العقود القادمة.

هنا تكمن الأهمية الكبيرة للحوكمة في تقديم التوجيهات وتعزيز التعاون. (التقرير السنوي 2022، 2022)

الشكل رقم 02: هيكل حوكمة الاستدامة لشركة سابك



المصدر: (التقرير السنوي 2022، 2022)

ولتحقيق هذا الهدف، تم تشكيل لجنة توجيهية لإعداد تقارير الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات. تتولى اللجنة مهمة صياغة استراتيجية الشركة وخريطة الطريق المتعلقة بهذه الممارسات، وتعزيز دمجها في الأنشطة الأساسية والقرارات. يرأس اللجنة المدير المالي والمسؤول التنفيذي الفني، وتكون مسؤولة عن تنفيذ المهام التالية: (التقرير السنوي 2022، 2022)

- فهم أداء الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، وتحديد الإفصاحات الخاصة بتلك الممارسات الأكثر صلة بالشركة؛
- تحديد الأطر العامة لإعداد تقارير الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات واقتراحها، ورصد أولويات القضايا الحالية والناشئة المتعلقة بالممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات التي قد تؤثر على العمليات؛
- وضع ميثاق واضح لإعداد تقارير الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، بالإضافة إلى إنشاء خريطة طريق لتحقيق ذلك عبر تحديد أولويات إعداد التقارير من قبل وحدات الأعمال والإدارات؛
- إنشاء منصة قوية لتعزيز مشاركة الشركة وفهمها لقضايا الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات؛

- دعم تقييم المخاطر والفرص المرتبطة بهذه الممارسات، والبحث عن طرق لاستثمارها وتحقيق الدخل منها. نظرا للاهتمام المتزايد بالتقارير الخاصة بالممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، أدركت الشركة أن تشكيل اللجنة التوجيهية الحالية يحتاج إلى إعادة هيكلة. لذا، تم توسيع العضوية في عام 2022 بإضافة أعضاء من الإدارات وقطاعات الأعمال. كما أنشأت الشركة مكتبا مخصصا لإدارة المشاريع يركز على تطوير إجراءات العمل المتعلقة بالممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، مع معالجة المجالات الحرجة وبناء القدرات، في إطار هذا التركيز تم توسيع نطاق "مجموعة القائمين على إعداد تقارير الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات" بهدف تعزيز التواصل والتعاون بين الإدارات والمناطق المختلفة، فضلا عن تعزيز التواصل مع الأطراف المعنية بأعمال الشركة. يتمثل هدفها النهائي في جعل الإفصاحات غير المالية توازي الإفصاحات المالية من حيث الدقة والشفافية والاتساق والقابلية للمقارنة، وذلك في إطار الانتقال إلى مرحلة إعداد التقرير الموحد خلال العامين القادمين.

5.4. إدارة المخاطر وحوكمتها في سابق

وضعت الشركة سياسة محكمة لإدارة المخاطر ونظاما متكاملًا للحوكمة، كما تعتمد عملية إدارة المخاطر على المبادئ التوجيهية لمعايير الايزو 31000، بحث تسعى هذه العملية إلى تحديد المخاطر والتهديدات التي تواجه الشركة وتؤثر على أداء أعمالها ومن ثم فهمها وإدارتها بشكل فعال، واغتنام الفرص لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وتدعم هذه العملية تحديد مدى تقبل المخاطر وحدودها وضوابطها، ووتيرة المراقبة وإعداد التقارير حتى تتمكن وحدات الأعمال الاستراتيجية وإدارتها من الوصول إلى أهدافها.

كما يخضع إطار إدارة المخاطر وسياساتها ووثائقها وممارساتها إلى التحديث والمراجعة بانتظام للتأكد من فعالية تنفيذ عمليات إدارة المخاطر وتكاملها، وتتم مراجعة سياسة إدارة المخاطر وإطارها كل ثلاثة سنوات لمواكبة التغيرات الطارئة في السوق وتطوير أنشطة الشركة، وتشمل المدخلات المطلوبة لهذه العملية ما يلي: (كيمياء المستقبل التقرير السنوي الموحد لعام 2023، 2023، صفحة 56)

- المعايير العالمية لإدارة المخاطر؛

- الالتزامات التنظيمية؛

- العوامل الخارجية؛

- المراجعة الداخلية؛

- مدخلات لجنة حوكمة الشركة والرؤى المستمدة من عملية المراجعة التي تجريها؛

- الجهات ذات العلاقة كالهيئات التنظيمية والمساهمين والشركاء والزبائن والموردين.

6.4. المخاطر البيئية التي تسبب بها شركة سابق:

يمكن أن تؤدي الحوادث المتعلقة بمنتجات سابق إلى أضرار جسيمة للممتلكات والبيئة وصحة الإنسان، مما يؤثر سلبا على أعمال الشركة ونتائج عملياتها ووضعها المالي، باعتبارها شركة تعمل في مجال الكيماويات والمواد الخطرة، فإن طبيعة أعمالها تعرضها لخطر الانسكابات أو التصريفات أو غيرها من أشكال إطلاق المواد الخطرة في البيئة، تستخدم الشركة مواد كيميائية متطايرة ومتفجرة كموا أولية، وتقوم بتصنيعها وتخزينها ونقلها، ويمكن أن تؤدي هذه المواد إلى تأثيرات سلبية عند إطلاقها في البيئة. تشمل المخاطر البيئية المرتبطة بعمليات الشركة ما يلي: (التقرير السنوي 2020، 2020)

- انفجارات وحرائق في منشآت الإنتاج أو الخدمات اللوجستية؛
- تصريف الغازات السامة والملوثات في الغلاف الجوي؛
- تصريف الكيماويات الخطرة برا أو في المجاري المائية.

قد تؤدي الحوادث المرتبطة بهذه المواد أو غيرها إلى حرائق أو انفجارات أو تلوث شديد، مما يمكن أن يسبب أضراراً جسيمة للأشخاص والممتلكات والبيئة، فضلاً عن تعطيل أعمال الشركة. يمكن أن تؤدي مثل هذه الأحداث إلى تعطيل المعدات أو إغلاق المرافق، بالإضافة إلى وقوع دعاوى قضائية مدنية، وتحقيقات جنائية، وإجراءات تنظيمية، مما قد ينتج عنه مسؤوليات كبيرة على الشركة.

أي ضرر يلحق بالأشخاص أو الممتلكات أو أي خلل في قدرة الشركة على إنتاج أو توزيع منتجاتها قد يؤدي إلى انخفاض كبير في إيراداتها وأرباحها، فضلاً عن تكاليف إضافية كبيرة لاستبدال أو إصلاح الأصول، حسب طبيعة الحادث، وقد لا تكون الشركة مؤمنة بالكامل، أو قد لا تتوفر لها تغطية تأمينية على الإطلاق، مما قد يترك أثراً سلبية كبيرة على أعمالها ونتائج عملياتها ووضعها المالي.

7.4. الاستراتيجيات المطبقة لإدارة المخاطر البيئية في شركة سابك للفترة (2020-2023):

طورت شركة سابك في الفترة من 2020 إلى 2023 استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر البيئية، وتقييم المخاطر المحتملة، وتطبيق تدابير للتقليل من تأثيرها، بحيث:

❖ سنة 2020: (تقرير الاستدامة 2020، 2020)

أجرت سابك أربعة عمليات تعديل تحديثية للمصانع في أوروبا وآسيا، حيث استخدمت موافقت عمل بمستوى منخفض من أكسيد النيتروجين تحد بصورة كبيرة من انبعاثات أكاسيد النيتروجين، إضافة إلى تثبيت نظام مراقبة جودة النفايات السائلة الفوري بموقعنا في بارودا بالهند لمراقبة جودة المياه العادمة وتوسيع عمليات إعادة تدويرها، بالإضافة إلى إجراء تحسين الإدارة النفايات ومعدل إعادة التدوير في موقعين وبسنگافورة من خلال حملة لتثقيف الموظفين.

- تحسين الكفاءة البيئية: تعمل سابك على تكثيف البرامج التدريبية الدورية لمواردها البشرية، وخاصة للموظفين الجدد بهدف تزويدهم بالمعرفة البيئية اللازمة لأداء مهامهم. وقد شمل ذلك تنظيم خمس جلسات لبرنامج شهادة المجلس الوطني للسلامة والصحة المهنية (NEBOSH)، حيث شارك أكثر من نصف خبراءها البيئيين في هذه الجلسات.

- مستوى يفوق الامتثال: تؤكد سياسة سابك المتعلقة بالبيئة والسلامة والصحة والأمن على سعيها لتحقيق مستوى يتجاوز الامتثال في جميع مجالات عملها. تهدف الشركة إلى تحديد المخاطر البيئية والحد منها على مدار دورة التصنيع بدءاً من التخطيط الأولي وصولاً إلى إيقاف التشغيل النهائي. يتضمن مشروعها الفريد في موقع (تيسايد) بالمملكة المتحدة إزالة التلوث، والعزل، وإدارة المواد الخطرة. يتم التخطيط والتنفيذ بعناية لتقليل المخاطر المحتملة على الأشخاص والبيئة المحيطة وعمليات الشركة، ونتوقع إعادة تدوير ما يصل إلى 95% من المواد الموجودة في الموقع (حسب الوزن).

- إدارة الأزمات وفيرس كورونا (كوفيد-19): جندت الشركة فرقاً عالمية وإقليمية متخصصة في إدارة الأزمات للتعامل بفعالية مع تداعيات جائحة (كوفيد-19) وتأثيراتها. نفذت الفرق المحلية لإدارة الأزمات العديد من الخطط لمواجهة التحديات الناجمة عن الجائحة. قدمت إدارة الطب المهني والصحة الصناعية إرشادات تقنية حول الضوابط الأساسية المتعلقة بالإصحاح والتباعد الاجتماعي، بالإضافة إلى أنظمة التهوية وطرق تقليل عدد العمال الحاضرين في مواقع العمل عندما يكون ذلك ممكناً.

واستخدمت الشركة "لوحة معلومات إدارة الأزمات" لتصوير التأثيرات على موظفيها ومواقعها، وتتبع استمرارية الأعمال، كما قامت بجهود المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات التي تعمل بها، من خلال إنشاء أنظمة متابعة تفشي الفيروس، وتسجيل حالات الإصابة في أماكن العمل، وتقصي المخالطين للمصابين. تعاونت فرق العمليات ومواردها البشرية وإدارة البيئة والصحة والسلامة والأمن على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لتفعيل هذه الأنظمة، مما ساهم في تبسيط التواصل ومشاركة أفضل الممارسات في جميع مستويات الشركة.

المسؤولية الاجتماعية: أولت الشركة جهود المسؤولية الاجتماعية اهتماما كبيرا في عام 2020 لمساعدة الأشخاص المتأثرين بشدة بأزمة جائحة (كورونا) حول العالم. استهدفت دعمها بشكل خاص العاملين في مجال الرعاية الصحية، وأطفال المدارس، والفئات الأكثر ضعفا والأشد احتياجا للغذاء خلال هذه الفترة الصعبة، وقد تجاوزت إسهامات سابق 46.6 مليون دولار من التمويل والمواد.

سنة 2021: تبدأ الإدارة الفعالة للمخاطر من خلال تعزيز ثقافة الحوكمة الرشيدة، لذا تدعم معايير البيئة والصحة والسلامة والأمن القيم الأساسية لشركة سابق. يعتبر برنامج ضمان سابق لمخاطر البيئة والصحة والسلامة والأمن (SAFER) ركيزة أساسية في إدارة المخاطر، حيث يستخدم كنظام لتحديد وتقييم وتتبع وتخفيف المخاطر.

أكمل 121 من موظفي الشركة التدريب على نظام SAFER، حيث عملت فرق من إدارات مختلفة على تحديد سيناريوهات سلامة العمليات ذات العواقب الكبيرة، وأنهت دراسة الحوادث الكبرى والوشيكية لوضع ضمانات قوية للوقاية منها. ستواصل الشركة تطوير برنامج SAFER ونشره في مزيد من المناطق، بالإضافة إلى تدريب موظفيها على كيفية التعامل مع النظام، بما يتماشى مع استراتيجيتها في مجال البيئة والصحة والسلامة والأمن. (إدارة المخاطر والإعداد لها في (سابق)، 2021)

سنة 2022: قامت الشركة بـ(تقرير الإستدامة 2022، 2022)

- أجريت تجربة رائدة لتحليل مخاطر الغبار في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، مع تقديم التدريب في المواقع التي تتعامل مع الغبار المتفجر، يهدف تحليل مخاطر الغبار إلى ضمان فهم وتقييم مناسبين لتجنب الانفجارات والحرائق المرتبطة به، نظرا لأن العديد من المواقع تتعامل مع هذه المخاطر؛
- طورت إدارة المخاطر إجراءات العمل أداة لتقييم فقدان الاحتواء الأولي، والتي تم دمجها في نظام إدارة العمليات بالشركة، لدعم التصنيف المتسق لأحداث السلامة واتخاذ قرارات مستنيرة؛
- رعت الشركة مؤتمرات إقليمية لسلامة إجراءات العمل وشاركت بفعالية في شبكة سلامة إجراءات العمل التي تم تشكيلها حديثا، مما يعكس التزامها بالرعاية المسؤولة؛
- يخضع تطوير إجراءات التشغيل والصيانة لمعيار نظام السلامة والصحة والبيئة (SHEM 3) في الشركة، بما في ذلك التحول الحالي وتحديث المعايير، مع مراجعة عالمية بمشاركة 45 مشاركا، تليها مراجعة وظيفية للأطراف المعنية؛
- تحسين نظم إدارة السلامة والصحة والبيئة، بما في ذلك وضع ومراجعة المبادئ التوجيهية التقنية، مثل تحليل مخاطر إجراءات العمل (PHA) وعملية (HazOp)، وتحليل طبقة الحماية (LOPA)، ونظام (Bowtie)، وبرنامج (SAFER)، وإجراءات (SWFRR)، والمبادئ التوجيهية لتحليل التكاليف والفوائد (CBA)؛
- دعمت الشركة العديد من تحليلات الأسباب الجذرية مثل عطل أنبوب فرن التكسير البخاري، وتحليل الأسباب الجذرية، وغيرها.

- سنة 2023: أعدت الشركة برنامج "كيمياء أكثر أماناً"، الذي يمثل ركيزة أساسية في جهودها لتقليل التأثيرات السلبية على البيئة وصحة الإنسان نتيجة لإنتاج واستخدام المواد الكيميائية. تهدف هذه المبادرة التطوعية إلى دعم جهود الشركة للاستغناء عن المواد الكيميائية المثيرة للقلق أو تقليل استخدامها إلى مستويات تقل عن اللوائح العالمية الحالية، كما تتفهم الشركة توقعات أصحاب العلامات التجارية والمنظمات غير الحكومية ووكالات تصنيف الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات بشأن إدارة المواد الكيميائية الخطرة وتعزيز الشفافية، لذا تتبنى هذا الطموح وتعمل على مواصلة مشاركة المعلومات حول نهجها في برنامج "كيمياء أكثر أماناً" والتقدم الذي تحقّقه. (كيمياء المستقبل التقرير السنوي الموحد لعام 2023، 2023، صفحة 107)

في عام 2023، حققت الشركة انخفاضاً ملحوظاً في انبعاثاتها، حيث انخفضت الانبعاثات المطلقة بنسبة 12.47% مقارنة بالنسبة المرجعية لعام 2018، وبتقليل بنسبة 3.6% مقارنة بعام 2022. كما شهدت الشركة انخفاضاً في غازات الاحتباس الحراري بنسبة 6.1% خلال نفس الفترة. ويعود سبب هذا الانخفاض إلى أعمال الصيانة المقررة ومبادرات التحسين، رغم أن هذا الانخفاض صاحبه زيادة في حرق الغاز وانخفاض في الكفاءة التشغيلية. (كيمياء المستقبل التقرير السنوي الموحد لعام 2023، 2023، صفحة 132)

8.4. أنظمة إدارة البيئة والصحة والسلامة والأمن في شركة سابك

تعتبر الأنظمة الشاملة لإدارة مخاطر البيئة والصحة والسلامة والأمن أساسية لضمان فهم الجميع للإجراءات اللازمة لتحقيق التميز في البيئة والصحة والسلامة والأمن وتنفيذها بشكل دوري، ولتحقيق هذه الغاية قامت الشركة بتطوير نظام إدارة البيئة والصحة والسلامة والأمن لجميع مرافق وعمليات الشركة والشركات التصنيع والشركات التجارية التابعة لها، حيث يهدف هذا النظام إلى إنشاء إطار عالمي لمخاطر وأداء البيئة والصحة والسلامة والأمن، ويركز على الجوانب المهمة التي تحددها من خلال عمليات تحديد المخاطر لديها، وتتلخص الأساسيات والمبادئ الرئيسية لإدارة البيئة فيما يلي: (كيمياء المستقبل التقرير السنوي الموحد لعام 2023، 2023، صفحة 119)

- الالتزام بكافة الأنظمة واللوائح التنظيمية؛
 - تحديد المخاطر وإدارتها بطرق فعالة؛
 - توفير عمليات آمنة ومستقرة ومتوافقة مع المعايير؛
 - تقليل الأثر البيئي للعمليات؛
 - حماية سلامة ورفاهية موظفيها؛
 - ضمان أنظمة إدارة الأمن والأزمات الصارمة والشاملة؛
 - الحرص على علاقات جيدة مع المجتمعات التي تعمل فيها؛
 - قيادة التحسين المستمر.
- كما يؤكد دليل حوكمة سابك وميثاق أخلاقيات المهنة وسياسة البيئة والصحة والسلامة والأمن على أهمية هذه البرامج ويقدم لها الدعم الكامل.

9.4 الأهداف المستقبلية لإدارة المخاطر البيئية في شركة سابك

تسعى سابك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بالبيئة والتي تمثل في: (تقرير الاستدامة 2023، 2023)

- بحلول عام 2030، تستهدف الشركة تقليل انبعاثاتها المباشرة وغير المباشرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري (النطاق 1 و2) بنسبة 20% مقارنة بخطة الأساس لعام 2018. كما ستعمل بالتعاون مع شركائها على تقليل الانبعاثات غير المباشرة من النطاق 3 على طول سلسلة القيمة؛
- بحلول عام 2050 ستقوم بإزالة الكربون بالكامل من عملياتنا بما يتماشى مع أهداف اتفاقية باريس من خلال:
 - الحد من تأثير عملياتها العالمية: تهدف إلى ضمان كفاءة جميع مباني وعملياتنا الصناعية ومسؤوليتها تجاه البيئة. ولتحقيق هذه الغاية، ركزنا جهودنا على زيادة كفاءة عملياتنا والحد من النفقات وانبعاثات الكربون؛
 - تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري
 - توضيح خريطة الطريق الخاصة بالحياد الكربوني أعلاه خطط شركتنا لإزالة الكربون من جميع العمليات المملوكة.
 - الطاقة: ملتزمون باستخدام الطاقة المتجددة لتشغيل عملياتنا وكهربية عمليات التصنيع التي تتطلب طاقة مكثفة؛
 - المياه: تدير مرافق تصنيع في مناطق تعاني من شح المياه، وقد التزمت بتقليل كثافة استخدامها للمياه من خلال تحسين استخدام المياه وتعظيم إعادة استخدامها.
 - تقليل خسائر المواد: أمر ضروري لتحسين كفاءتها الإجمالية وخفض التكاليف وتعزيز الممارسات المستدامة، وذلك من خلال تنفيذ عمليات مراقبة وضوابط، وتعمل على تحسين عمليات الإنتاج لديها للحد من توليد النفقات؛
 - النفقات: مع انتقالها نحو الاقتصاد الدائري، تطبق الشركة مبادئ صارمة في إدارة النفقات، تتضمن تحديد النفقات وفصلها، بالإضافة إلى تعبئتها ووضع العلامات عليها وتخزينها ونقلها بطريقة آمنة وفعالة.
- بناء على ما سبق يستنتج أن شركة سابك ومن خلال استراتيجياتها في إدارة المخاطر البيئية، أثبتت أنها تدمج الحوكمة الرشيدة كجزء أساسي من عملياتها، وخلال الفترات الممتدة بين 2020 و2023، نفذت الشركة تحسينات كبيرة لتقليل الانبعاثات وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، شملت هذه الجهود تطوير نظام مراقبة جودة النفقات وإطلاق مبادرات مثل برنامج "كيمياء أكثر أماناً"، الذي يهدف إلى تقليل المخاطر المرتبطة بالمواد الكيميائية، كما قامت بتعزيز ثقافة الوعي البيئي بين موظفيها من خلال برامج تدريبية مستمرة، مما يعكس التزامها بإدارة المخاطر البيئية بشكل فعال.
- كما أن لحوكمة الشركات في شركة سابك دوراً رئيسياً في إدارة المخاطر البيئية، حيث تم دمج استراتيجيات الحوكمة البيئية والاجتماعية ضمن جميع جوانب العمل، حيث قامت بتشكيل لجنة توجيهية متخصصة لإعداد تقارير حول الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، بهدف تعزيز الشفافية والفهم الجماعي للمخاطر البيئية التي قد تؤثر على العمليات، واعتمدت على إطار شامل لإدارة المخاطر، مستنداً إلى معايير ISO 31000، والذي يساعد في تحديد المخاطر البيئية والتعامل معها بفعالية.
- كما استثمرت في تحسين البنية التحتية والتكنولوجيا المستخدمة في عملياتها، مثل تثبيت أنظمة مراقبة جودة النفقات وتطوير مواد ذات انبعاثات منخفضة لأكسيد النيتروجين، واعتمدت برامج تدريبية دورية لتعزيز الوعي البيئي بين الموظفين، وتبنت برنامج "SAFER" الذي يركز على تقييم وتتبع المخاطر المتعلقة بالصحة والسلامة والبيئة، مما يعكس التزامها بالامتثال للمعايير البيئية.

من خلال هذه الجهود، تمكنت سابك من تقليل الانبعاثات بشكل ملحوظ وتحقيق أهداف استدامة طموحة، مما يعزز من مكانتها كشركة رائدة في القطاع الكيميائي، ويظهر التزامها تجاه البيئة والمجتمع.

5. خاتمة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على الدور المهم لحوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية لشركة سابك خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2023، حيث تعتبر حوكمة الشركات أداة فعالة في إدارة المخاطر البيئية وتلعب دوراً حيوياً في توجيه الاستراتيجيات والسياسات نحو الإستدامة الشاملة، وقد أثبتت الحوكمة الرشيدة قدرتها على تعزيز الشفافية والاستدامة من خلال تنفيذ استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات البيئية، مما عزز قدرة الشركة على التكيف مع التحديات البيئية. إختبار صحة الفرضيات:

- الفرضية الأولى: "حوكمة الشركات تساهم في تحسين إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك"، تم تأكيد صحة الفرضية حيث أنه عند وجود نظام حوكمة قوي يتم تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح، مما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن المخاطر البيئية، كما أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية والقانونية يعزز من التفاعل الإيجابي مع أصحاب المصالح، مما يؤدي إلى تحسين الاستجابة للمخاطر البيئية والتقليل من حدتها.
 - الفرضية الثانية: "وجود هيكل حوكمة فعال يساهم في تحسين الشفافية والإفصاح عن المخاطر البيئية"، تم تأكيد صحة الفرضية، لأن حوكمة الشركات في شركة سابك تتضمن هيكل إدارية مختصة ولجان لمراقبة المخاطر البيئية لضمان الإفصاح الشفاف عن الممارسات البيئية، مما يدل أن هيكل الحوكمة يعزز من مستوى الشفافية، وهذا ما يعزز قدرتها على إدارة المخاطر البيئية بفعالية.
 - الفرضية الثالثة: "تفعيل ممارسات المسؤولية الاجتماعية في حوكمة الشركات في سابك يساهم في تحسين الأداء البيئي"، تم تأكيد صحة الفرضية، حيث أثبتت التقارير أن شركة سابك دمجت ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها، مما أدى إلى تعزيز أدائها البيئي وتحقيق نتائج إيجابية في تقليل التأثيرات السلبية على البيئة.
- نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- تبني شركة سابك لهيكل حوكمة فعال يحدد الأدوار والمسؤوليات يساعد على تعزيز الشفافية والمساءلة؛
 - نجاح شركة سابك في تقليل الانبعاثات الملوثة من خلال استراتيجيات حوكمة فعالة؛
 - تعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة بفضل ممارسة حوكمة قوية؛
 - ساهمت حوكمة الشركات في تحسين الشفافية المتعلقة بالممارسات البيئية؛
 - طورت سابك نماذج فعالة للتعامل مع المخاطر البيئية؛
 - تم تنفيذ برامج توعية لتثقيف الموظفين حول أهمية الإستدامة وإدارة المخاطر البيئية.
 - إلتزمت شركة سابك بالمعايير البيئية الدولية مما ساهم في تحسين صورتها العالمية.
- توصيات الدراسة: كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:
- تعزيز الأطر التنظيمية لحوكمة الشركات في شركة سابك لتتوافق مع المعايير البيئية العالمية؛
 - اعتماد معايير دولية في مجالات البيئة والسلامة والأمن لتحقيق المزيد من التحسين في الأداء البيئي؛
 - تعزيز برامج تدريب الموظفين في مجالات الحوكمة وإدارة المخاطر لضمان الفهم الشامل للإجراءات المتعلقة بهما؛
 - الإستثمار في التكنولوجيا المستدامة لتحسين الكفاءة وتقليل الانبعاثات الملوثة.

6. قائمة المراجع

- 1.Environmental Risk Management: Effective Strategies to Identify and Mitigate Potential Adverse Environmental Impacts in Industrial Sectors. (2024, 01 31). Consulté le 06 06, 2024, sur TECAM: <https://tecamgroup.com/environmental-risk-management/>
- 2.إدارة المخاطر والإعداد لها في (سابق). (2021). تاريخ الاسترداد 01 جوان، 2024، من موقع شركة سابق: https://www.sabic.com/ar/newsandmedia/Stories/our-business/risk_management_preparedness
- 3.أسامة بن عبد المحسن المجحم، ووضاح آل الشيخ مبارك. (2023). الآليات الداخلية لحوكمة الشركات وأثرها على مخاطر البنوك دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق المال السعودي للفترة (2011-2021). المجلة العربية للإدارة، 46(04).
- 4.الإطار العام لحوكمة سابق. (2022). Consulté le 05 جوان، 2024، sur <https://www.sabic.com/ar/reports/annual-2021/governance/governance-framework#:~:text=%D9%87%D9%8A%D9%83%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D9%83%D9%85%D8%A9&text=%D9%83%D9%85%D8%A7%20%D9%8A%D8%AA%D8%B6%D9%85%D9%86%20%D9%87%D9%8A%D9%83%D9%84%20%D9%85%D8%AC%D>
- 5.التقرير السنوي 2020. (2020). تاريخ الاسترداد 02 جوان، 2024، من موقع شركة سابق: <https://www.sabic.com/ar/reports/annual-2020/outlook/risk-factors>
- 6.التقرير السنوي 2022. (2022). تاريخ الاسترداد 04 جوان، 2024، من موقع شركة سابق: <https://www.sabic.com/ar/reports/annual-2022/corporate/esg>
- إلياس سليمان. (2011). حوكمة الشركات. مجلة البدر، 03(09).
- 7.تقرير الاستدامة 2020. (2020). تاريخ الاسترداد 01 جوان، 2024، من موقع شركة سابق: <https://www.sabic.com/ar/reports/sustainability-2020/ehss/response-management>
- 8.تقرير الإستدامة 2022. (2022). تاريخ الاسترداد 02 جوان، 2024، من موقع شركة سابق: <https://www.sabic.com/ar/reports/sustainability-2022/ehss/response-management>
- 9.تقرير الاستدامة (2023). Consulté le 01 جوان، 2024، sur <https://www.sabic.com/en/sustainability/climate-energy-resource-efficiency>
- 10.جمانة تحريشي. (2012). حوكمة الشركات المفهوم والمبادئ. مجلة البدر، 04(06).
- 11.خالد الخطيب. (2008). دور المحاسبة البيئية في إدارة الخطر الناجم عن التلوث البيئي والإفصاح عنها. مجلة الاقتصاد والمجتمع(05).
- 12.سعاد شدرى معمر، وعبد الرحمان باش. (2023). الإفصاح البيئي كخيار مستحدث لتفعيل غدارة المخاطر في المؤسسات -دراسة حالة بمجمع صيدال-. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، 08(01).
- 13.صدوقي غريسي، ومحمد رضا بوشيخي. (2021). حوكمة الشركات بين البعد النظري والواقع قراءة في المبادئ ومؤشرات القياس. مجلة العلوم الاقتصادية، 16(01).
- 14.عبد العزيز طالب، ومحمد بلمداني. (2020). مساهمة حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 04(02).
- 16.عبد العظيم بن محسن الحمدي. (2020). حوكمة الشركات. صنعاء: دار الكتب الوطنية.
- 17.عز الدين عطية. (2018). دور حوكمة الشركات في تعزيز فعالية إدارة المخاطر: مدخل نظري تحليلي. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 04(02).
- 18.كيمياء المستقبل التقرير السنوي الموحد لعام 2023. (2023). تاريخ الاسترداد 06 جوان، 2024، من موقع شركة سابق: <https://WWW.sabic.com/ar//sustainability>
- 19.لبنى براهيمي، وعمر شريقي. (2023). التدقيق الداخلي البيئي كأداة للتحكم في المخاطر البيئية -دراسة ميدانية بشركة الإسمنت عين الكبير بسطيف-. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 17(01).

20. ليلي غضبان. (2022). مبادئ حوكمة الشركات -دراسة حالة الجزائر-. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 05(02).
21. محمد سفير، بوعلام مولاي، و صطفى بوبكر. (2019). إرساء مبادئ حوكمة الشركات وأهميتها في إدارة المخاطر ومواجهة الأزمات. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، 01(01).
22. مسيرة سابك. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 07 جوان ، 2024، من موقع شركة سابك: <https://www.sabik.com/ar>
23. مكي مكاوي. (2022). حوكمة الشركات، أهميتها وبوادر تطبيقها في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من الشركات في الغرب الجزائري. دراسات اقتصادية، 16(03).
24. يمينة مومن. (2021). مقومات حوكمة الشركات في الجزائر. مجلة القانون، 10(02).